الأمم المتحدة

S/2001/707



Distr.: General
18 July 2001
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ يشرفني أن أحيل إليكم التقرير المرفق عن الوجود الأمني الدولي في كوسوفو، الذي يغطي الفترة من ١ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠١ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بعرض هذا التقرير على نظر أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي عنان

180701 180701 01-46183 (A)
0146183

المرفق

التقرير الشهري عن عمليات القوة الأمنية الدولية في كوسوفو

١ - بلغ عدد أفراد قوة كوسوفو في مسرح الأحداث خلال الفترة المشمولة بالتقرير (١ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠١) حوالي ٥٠٠ ٤٦ فرد حيث لم تشهد إعادة الانتشار أي تغييرات رئيسية منذ صدور التقرير الأخير.

٢ - وتعلقت الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها القوة خلال شهر أيار/مايو بعودة قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى القطاع الأخير المتبقي من منطقة الأمان البرية، وبتعزيز وجود القوة على طول الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة[1]، ومكافحة التهريب ومنع الأنشطة الإجرامية وغير المشروعة على الحدود، ومعالجة ما تبقى من عمليات الاحتجاج على سياسة جباية الضرائب على المبيعات والمكوس التي سنتها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.

٣ - وبلغ عدد اللاجئين الذين دخلوا كوسوفو خلال شهر أيار/مايو ٢٨٢ ١٩ شخصا قدم ٩٨٧ ١٠ منهم من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة و ٢٩٥ ٨ من وادي بريسيفو. وعاد ٣٠٠ ١ من بينهم إلى وادي بريسيفو بحلول آخر أيار/مايو.

الأمن

٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر العنف بين المجموعات العرقية في المقاطعة، وإن كان بوتيرة أقل. ففي يوم ١ أيار/مايو، أطلقت النار، من سيارة مارة، على صربي من كوسوفو وألباني من كوسوفو، في فيتينا، توفي على أثرها الصربي من كوسوفو في وقت لاحق. وفي ٨ أيار/مايو، أصيب صربي من كوسوفو إصابات بليغة فيما يشتبه أنه محاولة اغتيال لدوافع عرقية. وقد انخفض عدد سكان فيتينا، من صرب كوسوفو، بنسبة ٦٠ في المائة خلال السنة الماضية بسبب المضايقات العرقية. وفي ١١ أيار/مايو نظم أطفال المدارس مظاهرة سلمية، في فيتيز، ضد العنف الذي استهدف مؤخرا المجموعة الصربية في كوسوفو.

٥ - وظلت قوة كوسوفو تساعد بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو على إعادة سيادة القانون والنظام. وفي ١٨ أيار/مايو، قامت قوة كوسوفو والشرطة التابعة للبعثة بعملية تفتيش مشتركة لمباني شركة للخدمات الأمنية تسمى ”جاغوار“[2] في بيتش، أسفرت

---

(١) تعترف تركيا بجمهورية مقدونيا باسمها الدستوري.

(٢) بدأت الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بوصفها المسؤولة عن إصدار تراخيص العمل لشركات الخدمات الأمنية إغلاق شركات الخدمات الأمنية غير المرخص لها، ابتداء من ١٨ أيار/مايو.

أسفرت عن اعتقال ٢٦ شخصا ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة، والوثائق والمعدات والبرامج الحاسوبية. ولا يزال التدقيق جاريا لمعرفة ما إذا كان أعضاء من فيلق حماية كوسوفو ضالعين في أنشطة هذه الشركة.

٦ - ولا يزال صرب كوسوفو، في ميتروفيتشا والمنطقة المحيطة بها، يعبرون عن عدم رضاهم عن تنفيذ سياسة جباية الضرائب على المبيعات والمكوس، التي فرضتها البعثة، من خلال وضع حواجز على الطرق وتنظيم مظاهرات صغيرة. وبالرغم من الحصول على حرية التنقل بالنسبة لقوة كوسوفو، في نهاية شهر نيسان/أبريل، فإن القيود على دخول الشرطة التابعة للبعثة ظلت سارية حتى الأسبوع الثالث من شهر أيار/مايو. ومن المتوقع أن يؤدي الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين خبراء الضريبة التابعين للبعثة والسيد لابوس نائب رئيس وزراء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، يوم ٢٣ أيار/مايو، إلى إيجاد حل نهائي للصعوبات التي اقترنت بإنشاء الضريبة على المبيعات والمكوس.

٧ - تصدت قوة كوسوفو أيضا لأحداث صغيرة شهدتها المدينة، منها إنقاذ شرطي من دائرة أمن كوسوفو إثر الاعتداء عليه وإصابته من طرف عدد من صرب كوسوفو، وإخراج أحد ألبان كوسوفو من حي ''البوسنة الصغيرة'' يشتبه في تورطه في حادث لإطلاق النار. وإضافة إلى ذلك، واصلت قوة كوسوفو والبعثة عملهما المشترك بشأن تدابير بناء الثقة من خلال توسيع ''منطقة الثقة'' وكذا بشأن مجموعة من المشاريع المشتركة بين القوميات تتصل بإقامة مراكز رياضية وثقافية وسوق مفتوح أمام كل المجموعات العرقية.

٨ - وكما أفيد سابقا، من المقرر أن يبدأ تنفيذ برنامج إتلاف الأسلحة يوم ١١ حزيران/يونيه بعد إدخال الترميمات الضرورية على الفرن. وبلغ عدد الأسلحة التي دمرت حتى ٣١ أيار/ مايو ٣٠٠ ٥ قطعة سلاح. لكن عدد الأسلحة المدمرة لم يتجاوز أربع قطع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبذلك يكون عدد الأسلحة التي لا يزال يتعين تدميرها ٩٧١ قطعة سلاح. وسيتم أيضا، في إطار هذا البرنامج تدمير الأسلحة التي سلمتها الجماعات المسلحة الألبانية لقوة كوسوفو قبل دخول قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية القطاع باء من منطقة الأمان البرية.

عودة قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى منطقة الأمان البرية

٩ - تواصل تبادل إطلاق النار في منطقة الأمان البرية قبل الموعد المحدد لعودة قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى القطاع المتبقي، ومن ذلك اشتباكات عنيفة ومطولة شهدتها منطقة أوراوفيتشا في وادي بريسيفو يومي ١١ و ١٢ أيار/مايو. ولم تقع أي إصابات في صفوف قوة كوسوفو بالرغم من تعرضها للنيران أكثر من مرة في بداية المرحلة

التي يغطيها التقرير. وبدأت عودة قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المشروطة والمراقبة إلى القطاع باء يوم ٢٤ أيار/مايو واستمرت كما كان مقررا لها. وشكلت الألغام والأجهزة المتفجرة المرتجلة أكبر المشاكل. ووضعت علامات على المناطق الملغومة حيث يتوقع أن تطهرها قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بحلول ٢٠ حزيران/يونيه. وبفضل سياسة المرحلتين التي تنتهجها قوة كوسوفو في احتجاز أعضاء جيش تحرير بريسيفو وميدفيديا وبويانوفاتش والتعرف عليهم وإطلاق سراحهم قبل ٢٤ أيار/مايو، الأجل المحدد، وبعده، سلم ٥٢٣ من أفراد هذا الجيش أنفسهم بنهاية فترة التقرير، أطلق سراح ٤٨٠ منهم، بينما لا يزال يتعين تحديد هويات ١٠ منهم، وظل ٣٣ منهم رهن الاحتجاز. كما سلم أعضاء جيش تحرير بريسيفو وميدفيديا وبويانوفاتش كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر لقوة كوسوفو. وقد سقط أحد القادة البارزين لكتيبة فيليكي ترنوفاتش/بزغنسكا (اسمه ليتشي) برصاص القوات الصربية، عن غير قصد على ما يبدو، ولم يشهد تشييع جنازته يوم ٢٥ أيار/مايو أي حوادث بالرغم من الخوف من الانتقام.

الأنشطة غير المشروعة على الحدود

١٠ - لا تزال قوة كوسوفو تراقب الحدود الداخلية والخارجية لكوسوفو ونقاط العبور المعترف بها، مراقبة جيدة. ونجحت القوة في عدة مناسبات في اعتراض طريق المهربين وغيرهم من الأشخاص الذين يعبرون الحدود بصفة غير قانونية من ألبانيا إلى كوسوفو.

١١ - وزادت قوة كوسوفو إلى حد كبير من وجودها على طول الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لمنع تنقل الأفراد والسلاح إلى شمال جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة حيث يستمر القتال بين القوات الحكومية وجيش التحرير الوطني. ففي ٣٠ أيار/مايو، ألقي القبض على ١٠ من مقاتلي جيش التحرير بالقرب من فيتينا.

قرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨)

١٢ - بالرغم من أن العمليات التي تنفذها قوة كوسوفو لا تزال تسفر عن ضبط أسلحة، لم يبلغ عن أي انتهاك لقرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨).

التعاون والامتثال من جانب الأطراف

١٣ - بلغ عدد أفراد فيلق حماية كوسوفو، حتى ٣١ أيار/مايو، ٤ ٦٦٣ شخصا ينتمي ١٣٢ منهم لأقليات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، انخفض عدد حالات عدم الامتثال المبلغ عنها إلى ٥ حالات مقارنة مع نيسان/أبريل حيث كان عددها ١٣ حالة، وتتعلق كلها بجرائم بسيطة. كما أبلغ عن حالات لأعضاء من فيلق حماية كوسوفو يشتبه في تورطهم في

أنشطة الجماعات المسلحة الألبانية في وادي بريسيفو وفي جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وفي ٩ أيار/مايو، أصدر قائد قوة كوسوفو توجيها بعنوان ''قوة كوسوفو وفيلق حماية كوسوفو - شريكان في بناء المستقبل''[٣] يحدد المبادئ التوجيهية التي ستقوم عليها العلاقة مستقبلا بين فيلق حماية كوسوفو وقوة كوسوفو، مع التركيز على مواقف وتصورات الفيلق. ولا يزال فيلق حماية كوسوفو ينفذ طائفة من المشاريع الإنسانية في مختلف أرجاء المقاطعة، ومن ذلك ترميم المنازل وبناء الطرق وتنظيف الأزقة وجمع الفضلات.

١٤ - تمتثل قوات الأمن التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بصفة عامة، لأحكام الاتفاق التقني العسكري.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٥ - ما فتئت قوة كوسوفو تقدم المساعدة اليومية إلى المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية بناء على طلبها في جميع أرجاء كوسوفو، وتوفر المساعدة الأمنية دعما لعمليات الشرطة التابعة للبعثة.

الآفاق

١٦ - بالرغم من أن الوضع الأمني في كوسوفو يتأثر بالعنف الدائر في الجزء الشمالي لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وهو ما زاد من المخاطر المحدقة بأفراد قوة كوسوفو، فإن الحالة في مختلف أرجاء كوسوفو هادئة بصفة عامة إثر عودة قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى منطقة الأمان البرية وتسليم عدد كبير من أعضاء جيش تحرير بريسيفو وميدفيديا وبويانوفاتش أسلحتهم طوعا.

---

(٣) توجيه قائد قوة كوسوفو ٠٣٥.